

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 41

عبدالعزیز الراجحي

قال رحمه الله تعالى واما ان قصد القائل بقوله القطب الغوث الفرد الجامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكن لكن من الممكن ايضا ان يكون في الزمان اثنان متساويان في الفقر. وثلاثة واربعة ولا يجزم بانه - [00:00:00](#)

لا يكون في كل زمان افضل الناس الا واحد. وقد تكون جماعة بعضهم افضل من بعض من وجه. وبعضهم افضل من بعض بوجه وتلك الوجوه اما متقاربة واما متساوية. ثم اذا كان في الزمان رجل هو افضل اهل الزمان فتسميته القطب الغوث الفردي - [00:00:20](#)

بدعة ما انزل الله بها من سلطان. ولا تكلم بها احد من سلف الامة وائمتها. وما زال السلف يظنون في بعض الناس انه افضل او من افضل اهل زمانه. وان يطلقون عليه هذه الاسماء التي ما انزل الله بها من سلطان. لا سيما ان - [00:00:40](#)

المنتحلين لهذا الاسم من يدعي ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما ثم يتسلسل الامر الى ما ما دونه الى بعض المشايخ المتأخرين وهذا لا يصح على مذهب اهل السنة ولا على مذهب الرافضة - [00:01:00](#)

فاذا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والحسن عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قارب سن التمييز واليه الاحتمال. وقد حكي عن بعض الاكابر من الشيوخ المنتحلين لهذا القطب - [00:01:20](#)

فرض الغوث الجامع ينطبق علمه على علم الله تعالى وقدرته على قدرة الله تعالى. فيعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وان هذا انتقل عنه الى الحسن ويتسلسل الى شيخه - [00:01:40](#)

فبينت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح. وان دعوى هذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر دعما سواه وقد قال الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول - [00:02:00](#)

اطمئني ملك. فقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير لقومي - [00:02:20](#)

يؤمنون وقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناه ها هنا. الاية وقال تعالى يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليقطع طرفا - [00:02:40](#)

من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او عذبهم فانهم ظالمون. وقال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من - [00:03:00](#)

يشاء وهو اعلم بالمهتدين. والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نطيع رسوله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وامرنا ان نتبعه فقال تعالى قل ان كنتم - [00:03:20](#)

يقول الله فاتبعوني يحببكم الله. وامرنا ان نعززه ونوقره وننصره وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه وسنة رسوله حتى اوجب علينا ان يكون احب الينا من انفسنا واهلينا فقال تعالى النبي - [00:03:40](#)

بالمؤمنين من انفسهم. فقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابنائكم اخوانكم وازواجكم وعشيرتكم. واما لن اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله وجهاد في سبيله - [00:04:00](#)

تربصوا حتى يأتي الله بامرهم. وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده

والناس اجمعين. وقال له عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب - [00:04:30](#)

هيا من كل من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال فانت احب الي من نفسي قال الان يا عمر

وقال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله - [00:04:50](#)

واحب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى

في النار. وقد بين في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له. وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين - [00:05:10](#)

بعضهم على بعض كما بسطنا الكلام على ذلك في غير هذا الموضوع وذلك مثل قوله تعالى. ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي

فاولئك هم الفائزون. فالطاعة لله والرسول والخشية والتقوى لله وحده - [00:05:30](#)

وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله قالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله سيؤتينا الله من فضله ورسوله

انا الى الله راغبون الايتاء لله والرسول والرغبة لله وحده. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - [00:05:50](#)

لان الحلال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله. واما الحسم فهو لله وحده كما قال وقالوا حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا

الله ورسوله. وقال تعالى يا ايها النبي حسبك الله - [00:06:20](#)

وهو من اتبعك من المؤمنين ان يكفيك الله ويكفي من اتبعك من المؤمنين. وهذا هو الصواب المقطوع به في معنى هذه الآية ولهذا

كانت كيفية ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:40](#)

العلي العلي العظيم والحمد لله وحده والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم وصلى الله على خير خلقه سيدنا وعلى اله وصحبه وسلم. اما

المؤلف رحمه الله ويناقش هذه المقالة وهي قول القائل انه نقيب الاولياء - [00:07:00](#)

سبق ثم قال يبين احتمال اخر لما ناقش قول قائل انه نقيب الاولياء قال هناك احتمال اخر وهو انه ان يقصد القائل بقوله القطب

والغوث القطب الغوث في فضل الجامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه. يعني اذا قال قطب الغوص - [00:07:22](#)

ولفرد الجامع يعني انه يرجع اليه يجعل الناس اليه في رزقهم ونصرهم هذا ردة وهذا شرك اكبر تهمر به لكن اذا كان قال انا اقصد

بقول القطب الجامع انه افضل اهل زمانه. انه رجل يكون افضل اهل الزمان - [00:07:41](#)

نقول هذا ممكن. هذا ممكن. لكن قد يكون في الزمان اثنان او ثلاثة واربعة. قد يكون المتساوي في اخبرك انه افضل الزمان فاذا قال انا

اقصد بقول القطب والغوص جامع انه رجل يكون افضل اهل زمانه - [00:07:59](#)

يقول هذا ممكن لكن من الممكن ايضا ان يكون في الزمان اثنان متساويا في الفضيلة او ثلاثة او اربعة. كل هذا محتمل فكونك تجزم

بان هذا هو افضل زمان شخص واحد هذا قول بلا بلا علم - [00:08:18](#)

قد يكون هناك شخص اخر يسويه ما تعلم عنه هذا علم عند الله قد يكون ثلاثة او اربعة متساوون ولا تجزم بانه لا يكون انه في الزمان

شخص واحد هو افضل اهل الزمان. ما تجزم - [00:08:33](#)

قد يكون جماعة بعضهم افضل من بعض ولهذا قال الوالد رحمه الله واما ان قصد القائل في قوله القطب الغوث الفرد الجامع انه رجل

يكون افضل اهل زمانه فهذا ممكن - [00:08:49](#)

لكن من الممكن ايضا ان يكون في الزمان اثنان متساويان في الفضل. وثلاثة واربعة. ولا يجزم بانه لا يكون في كل زمان. لا يجزم بانه

لا يكون في كل زمان افضل - [00:09:03](#)

الا واحد قال وقد تكون جماعة بعضهم افضل من بعض من وجه وبعضهم افضل بعض من وجه وتلك الوجوه اما متقاربة واما

متساوية. يعني ايضا قد يكون احتمال جماعة بعضهم مثل بعض من جهة. افضل من بعض في الكرم - [00:09:15](#)

ولكن بعضهم افضل في الشجاعة وبعضهم افضل في الدعوة الى الله. ما تستطيع تجزم ان تقول هذا افضل الزمان من جميع الوجوه.

قد يكون افضل هذا الزمان من وجه لكن غيره افضل من وجه - [00:09:35](#)

هذا افضل في الدعوة الى الله وهذا افضل في الكرم وهذا افضل في الشجاعة والاقداغ وهذا افضل في نفع الناس والاحسان اليهم

هذا علمه عند الله الله تعالى هو الذي يعلم - [00:09:49](#)

قال وتلك الوجوع اما وتقاليدها واما متساوية. قال ثم اذا كان في الزمان رجل هو افضل اهل الزمان كيف فتسميته الغوث الفردي

الجامع بدعة ما انزل الله بها من سلطان - [00:10:01](#)

ولا تكلم بها احد من سلف الامة وائمتها اذا تقول لو فرضنا جدلا انك تقصد اه بالقطب الغوثي انه افضل اهل الزمان كيف تسميها

القطب التسمية بدعة بدعة بدعة كفرية شركية. ما انزل الله بها من سلطان - [00:10:14](#)

ولا تكلم باحد من سلف الامة وائمتها ما قالوا ان هناك قطب وغوث قال المؤلف وما زال السلف يظنون في بعض الناس انه افضل او من

افضل اهل زمانه ولا يطلقون عليه هذي الاسماء - [00:10:33](#)

لا شيء يعرفون هنا بعض الناس انه فاضل وانه رجل فاضل فيه خير ولا يسمونه طفل ولا يسمونه ضعف ولا يسمونه فرد جامع مثل

الناس يظنون مثلا سماعة الشيخ بن باز رحمه الله في زمانه من افضل - [00:10:46](#)

هذا الزمان واعلمهم واوراعهم لكن ما يسمونه القطب والفرق والجامع. هذي بدعة ما انزل الله بها من سلطان باطلاق هذه الاسماء التي

ما انزل الله بها من سلطان لا سيما ان من المنتحرين لهذا الاسم من يدعي انه ان اول هؤلاء الاقطاب هو الحسن العلي ابن ابي طالب -

[00:11:05](#)

ثم يتسلسل الامر الى ما دونه اطلاق ان هناك غوث فرد جامع هذه بدعة ووسيلة الى شر كثير لا سيما وان المنتحلين لهذا من غيرهم

يزعمون يدعون ان اول هذه الاقطاب الحسن ابن علي ابن ابي طالب - [00:11:30](#)

ثم تنتقل عنه الى غيره تنتقل الى الحسين ثم تنتقل الى علي بن الحسين ثم ولهذا قال ثم يتسلسل الامر الى ما الى ما دونه الى بعض

المشايخ المتأخرين ثم قال وهذا لا يصح لا على مذهب اهل السنة ولا على مذهب القول بان افضل اهل الزيد الحسن ثم تنتقل الولاية

من الحسن الى - [00:11:49](#)

غيره في قصص المتأخرين باطل على قول الرافضة وعلى قول اهل السنة والامرين. اما الرافضة فهم يرون انها خاص بالائمة ما تنتقد

عنه الى غيره واما على قول غيرهم فالان - [00:12:09](#)

غير اهل السنة لا يقولون بان هناك قطب وهناك غوث منه ولهذا قال المؤلف وهذا لا يصح لا على مذهب اهل السنة ولا على مذهب

الرافضة ثم قال مالك فاين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي؟ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - [00:12:24](#)

اين هم؟ عدا هم من افعال الناس ولا احد يسميهم قطب ولا غلط هو الحسن عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قد كان قارب سن

التمييز ويليهِ الاحتلال يعني - [00:12:43](#)

الذي يقول ان الحسن الرعدي هو القطب هو الغوث ها قطب الغوص زمان هو في عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم صغير قارب

سد التمييز وابو بكر وعمر - [00:12:57](#)

خير منه وعثمان علي هم افضل الناس. فكيف يقال ان قطب الغوث الحسد وهو صغير دون التمييز ولا يكون من الاولياء ابو بكر

وعمر وعثمان علي قال الرجل فقد حكي عن بعض الاكابر من الشيوخ المنتحرين لهذا ان القطب الفرض الغوث الجامع - [00:13:11](#)

ينطبق علمه على علم الله تعالى وقدرته على قدرة الله تعالى. فيعلم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر الله عليه وزعم ان النبي صلى

الله عليه وسلم كان كذلك وان هذا انتقل عنه الى الحسن ويتسلسل الى الى شيخه - [00:13:32](#)

فبينت لها ان هذا كفر صريح وجهل قبيح. يقول وقد حتي عن بعض الاكابر من الشيوخ المدحيين لهذا يعني شيوخ الصوفية الشيخ

الصوفية حكي عن بعض الاكابر من الشيوخ من شيوخ الصوفية المنتحرين لهذا يعني اللي يدعون يدعون ان هناك قطب - [00:13:47](#)

او هو فرض وجامع يزعم ايش؟ بعض المتحدين بعض الشيوخ الصوفية يزعم ان القطب الفرض الغسل جامع ينطبق علمه على علم

الله وقدرته على قدرة الله تعالى في علم ما يعلمه الله ويقدر على ما يقدر عليه الله - [00:14:08](#)

وزعم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كذلك يعني يعلم اعانه الله ويقدر ان يقول الله وان هذا انتقل عنه الى الحسن بن علي

بن ابي طالب ويتسلسل الى شيخه - [00:14:26](#)

قال المؤلف فبينت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح هذا كفر لانه زعم عند الرسول ومن بعده يعلم ما يعلمه الله هذا من خصائص الله

الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا. هذا عام للبشر كلهم - [00:14:40](#)

فكيف يقول ان هناك احد يعلم ما يعلمه الله ويفطر على ما يقدره الله العيش المؤلف بينت له ان هذا كفر صريح وجهل قبيح وان دعوة هذا في رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر ليدعي ان الرسول يعلم ما يعلم الله ويقدر على ما يقدم الله عليه - [00:15:00](#)
هذا كفر دعما سواء يعني اذا كان من يقول ان الرسول يعلم ما يعلمه الله ويقبل الله كفر فاذا قاله في غيره بغير الرسول من باب اولى يكون كفر. ولهذا قال دع ما سواه. ثم ذكر المؤلف رحمه الله نصوص من كتاب الله تعالى التي تدل - [00:15:15](#)

على ان الله تعالى مختص بالعلم والقدرة وان الله تعالى لا يشارك احد في علمه وقدرته فقال وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل قل يا محمد قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملكي - [00:15:35](#)
ما ادعي هذا لا قل لا اقول لكم عندي خزائن ولا اعلم الغيب ولا اقول فكيف يقال ان الرسول يعلم لعنة الله عليه وقال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء اذ انا الا نذير وبشر للقاء -

[00:15:56](#)

هم يؤمنون. اذا امر الله نبيه ان يقول له لا املك لنفسي يفعله الضرر. فكيف بغيري الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستفدت منه الخير وما مسني السوء لكن لا يعلم غيره - [00:16:17](#)

ما هي وظيفة الرسول؟ قال ان انا الا نذير وبشرني قوم نور وقال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هؤلاء المنافقين اذا ليس لهم له شيء - [00:16:30](#)

وقال تعالى يقولون هل لنا من الامر بشيء؟ قل ان الامر كله لله. اذا الامر لله لا يمكن ان يشاركوا احد فيه وقال تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلب خائبين ليس لك من الامر شيء. خطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)
ليس لك من العلم شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون. نزلت هذه الاية لما اشتد على قريش النبي صلى الله عليه وسلم ودعا على بعض الصناديق فكان عليه الصلاة والسلام اذا صلى الفجر في الركعة الثانية فقال سمع الله لمن حمده قال اللهم العن فلانا وفلان اللهم عليك بفلان - [00:17:01](#)

ربيعة وفلان وفلان يسميهم الذين علوا والصحابة يؤمنون وهو افضل الخلق فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذب فهم ظالمون واسلم بعضهم وهذا الذي يدعو عليه اسلم - [00:17:24](#)

اذا الامر بيد الله فاذا كان هذا حال فكيف بغيره؟ عز الله ليس فوقف عن الدعاء عليك ليس لك من الامر شيء او يتوب عليه او يعذبه فانهم ظالمون واسلم بعضهم - [00:17:42](#)

تحصل على الاسلام وقال تعالى انك لا تأتي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين هذه الاية نزلت تسليية للنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابو طالب على الشرك - [00:17:57](#)

وحرص النبي صلى الله عليه هدايته وكان يحمل النبي صلى الله عليه وسلم ويؤذوه ولما حضرت الوفاة جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عم قل لا اله الا الله كلمة احج لك بها عند الله وكان عنده عبد الله ابن امين وابو جهل فذكراه الحجة الملعونة -

[00:18:09](#)

وهي اتباع الالباء والاجداد في الباطل وقال اترغب عن من تبيع عبد المطلب ابيك ولا تبعه عبد المطلب الشرك كان يقول عيب عليك عيب عليك تترك ملة ابيك وجدك. عيب عليك - [00:18:26](#)

فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا عم قل لا اله الا الله كلمة فاعاد عليه وقال اترغب ملة ابيك عبد المطلب فكان اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على الشرك وابى ان يقول لا اله الا الله - [00:18:40](#)

فحزن النبي صلى الله عليه وقال لاستغفرن لك ما لم انهى عنك فهاه الله وانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا لي قريبى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم فنهى عن الاستغفار - [00:18:53](#)

وانزل الله تسوية لهم انك لا تهدي ما احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهذه هداية التوفيق والتسفيت وخلق الهداية في القلوب. اما

الهداية التي هي الدلالة والارشاد يملكها. فلذا هذا هداية هداية التوفيق والتسديد - [00:19:10](#)

وخلق الهداية في القلب وكونه يقبل الحق ويرضى به لما فيه على الرسول. انك لا تدري من احببت. والهداية ذات الدلالة والارشاد والوعظ والبيان والايضاح هذي ثابتة النبي صلى ولغيره وهي قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:19:26](#)

هدايتان هداية دلالة وارشاد يملكها الرسول صلى الله عليه وسلم. وغيره من الدعاة وهداية توفيق وتسديد وقبول الحق ورضا به وهذه لا يملكها الا الله وهي منفية عن الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو

اعلم بالمرسلين - [00:19:42](#)

والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نطيعه. يقول المؤلف رحمه الله والله سبحانه وتعالى قد امرنا ان نطيع الرسول صلى الله عليه وسلم

فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:20:01](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله وامرنا ان نتبعه. فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وامرنا ان نعززه ونوقره وننصره

وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذي حقوق الرسول - [00:20:13](#)

ما يحفظه اولها الطاعة من يطع الرسول فقد اطاع الله ثانيا المحبة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا الله ثالثا التعزير والتوقير والنصرة وامرنا ان نعززه بان نقويه ونعينه ونساعده ونوقره وننصره وجعل له من الحقوق ما بينه في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم -

[00:20:34](#)

حتى اوجب علينا ان يكون احب الينا من انفسنا واهلنا وجب الله علينا ان يكون الرسول احب الينا من انفسنا واهلينا. فقال تعالى

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اولى دون يقدمون محبة على محبة انفسهم - [00:20:57](#)

وقال سبحانه وتعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموالنا اقترفتموها وتجارة تخشون ومساكن

ترضوننا احب اليكم من الله ورسوله وجهاده في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - [00:21:15](#)

توعد الله من قدم واحد من الاضاف الثمانية على محبة الله ورسوله هددته وجعله من الفاسقين من قدم محبة الالباء على محبة الله

ورسوله او محبة الابناء او محبة الاخوان او محبة الازواج او محبة العشيرة او محبة الاموال او محبة المساكن - [00:21:37](#)

تجارة او بحبة المساكن من قدم واحد النادي على محبة الله ورسوله والجهاد في سبيله فعليه الوعيد الشديد ولهذا قال احب اليكم

الله ورسوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم يعني انتظروا ماذا يحل بكم بعقوبة الله - [00:21:56](#)

وانتم تتصفوا بالفسق ولهذا قال والله لا يهدي القوم الفاسقين وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن

احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:22:12](#)

هذا الحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحهما اه فالحديث متفق عليه لا يؤمن احدكم يعني لا يؤمن الايمان الكامل الواجب والا لو

قدم محبة الله محبة الله ورسوله يكون ضعيف الايمان اصل المحبة محبة الله ورسوله - [00:22:26](#)

هي اصل العبادة. من لم يحب الله ورسوله فهو كافر لكن كمال المحبة كونوا يقدم محبة الله ورسوله على محبة كل هذا هو الواجب.

فاذا قدم شيئا من ذلك يكون ضعيف الايمان وناقص الايمان - [00:22:46](#)

لكن ما له اصل المحبة باصل ايمان. من لم يحب الله ورسوله فهو كافر الواجب ان يقدم محبة الله ومحبة رسوله على كل شيء على

النفس والمال وعلى كل شيء - [00:23:01](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وقال له

عمر يعني قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:23:13](#)

استثنى نفسه فقال له النبي لا يا عمر لا تبلغ المحبة الواجبة لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك قال فانت احب الي من نفسي

يعني الان فقال الان يا عمر فالان بلغت المحبة الواجبة. الان يا عمر - [00:23:29](#)

هذه الزيادة عند البخاري في كتاب الايمان وقال عليه الصلاة والسلام. ثلاث ما كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان يعني لذته وطعمه

الايمان. متى يجد الانسان لذة الايمان الايمان؟ اذا وجدت في هذه الامور الثلاثة - [00:23:51](#)

تنازل ما كنا فيه وجد بهن حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان

يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار - [00:24:06](#)

وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم ثلاث من كن فيه وجد لذة الايمان وحلاوة الايمان وهي ان تقدم محبة الله ورسوله على ما سواهم.

الثاني ان تحب المرء لا تحبه الا لله. تحب الشخص يكون مستقيم على طاعة الله. لا لانه - [00:24:19](#)

يقول لك ولا لانه بنى زميل له ولا لانه بينه وبينك اه اه مثلاً معاملة او شركة او تجارة لا تحبه لانه مستقيم على طاعة الله والثالث من

يكره ان يرجع في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار. يكره الكفر كما يكره القائل في الدار - [00:24:36](#)

وهذا رواه الشيخان في صحيحه قال المؤلف رحمه الله وقد بين في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له وحقوق رسوله وحقوق

المؤمنين بعضهم على بعض كما بسطنا الكلام على ذلك في غير - [00:24:58](#)

في هذا الموضع المؤلف رحمه الله يبسط الكلام ويتوسع فيها باماكن يقول المؤلف رحمه الله الله تعالى بين في كتابه حقوقه وحقوق

رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم اذا الله له حقوق - [00:25:11](#)

والرسول له حقوق والمؤمن له حقوق. لا تخلط الحقوق ببعضها لبعض احق الله ما هو العبادة عبادة هذا حق الله لا يمكن ولا يمكن ان

يستحق احد من العبادة فمن صرف العبادة لغير الله للرسول او لغيره فهو شرك عظيم - [00:25:25](#)

والطاعة مشتركة تقول لله وللرسول والايضاء مشترك لله وللرسول والحسم والكفاية خاص بالله كما بين انظر الان المؤلف يقول قد بين

في كتابه حقوقه التي لا تصلح الا له وحقوق رسوله وحقوق المؤمنين بعضهم البعض - [00:25:43](#)

وذلك في غير هذا الموضع وذلك مثل قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزين فالطاعة لله

وللرسول اذا طاح حق مشترك لله وللرسول والخشية خاصة بالله من حكم الله - [00:26:00](#)

ما تقول انا اخشى الله واخشى الرسول لا الخشية خاصة بالله والتقوى من حقوق الله خاصة لله فتبغى اتق الله واتق الرسول. التقوى

حق الله والخشية حق الله والطاعة حق لله وللرسول المشترك - [00:26:17](#)

فالطاعة لله وللرسول والخشية والتقوى لله وحده وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من

فضله ورسوله انا الى الله راغبون. الاية فيها الايتاء ولو انه - [00:26:30](#)

ما اتاه الله ورسوله الايتاء مشترك اقم واشتغل في الله ورسوله والرغبة خاص بالله من حق الله انا الى الله راغبون فاذا ولو انهم

رضوا ما اتاهم الله والحشر وهي الكفاية خاص بالله. اذا الاية كم فيها بالحق؟ ثلاث حقوق. هي الايتاء حق مشترك لله وللرسول.

والحصر فهي كفاية حق لله - [00:26:45](#)

والرغبة اقول للناس. فالائتاء لله وللرسول والرغبة لله. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا لان الحلال ما احله

الله ورسوله. والحرام ما حرمه الله ورسوله وباعاته الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا يجب على الاخذ بما - [00:27:09](#)

جاء للرسول والتي عم نهى عنه. لان الحلال ما احله الله وللرسول والحرام ما حرمه الله ورسوله. واما الحشر فهو لله وحده. الحسب

الكفاية كما قال تعالى وقالوا حسبنا الله يعني يكفي الله ما قال حسبنا الله ورسوله. الحسد خاص بالله الحسم على الكفاءة -

[00:27:33](#)

حسبنا الله لا تقول حسبي الله والرسول لا هذا حق الله قصد حسبنا الله ولم يقولوا حسبنا الله ورسوله. وقال تعالى يا ايها النبي

حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين - [00:27:53](#)

فسر المؤلف لها قال اي يكفيك الله ويكفي من اتبعك من المؤمنين وهذا هو الصواب الوقوع به في معنى هذه الاية يعني حسبك الله

يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك بالمؤمنين. اي يكفيك الله ويكفي من اتبعك - [00:28:10](#)

حسبك الله وحسب من اتبعك من المؤمنين وبعض الناس يقول حسبك الله ويعطف وما يتبعك من المؤمنين على انسه الشريف.

ويكون معنا حسبك الله هو المؤمنون. هذا خطأ هذا باطل تفسيره باطل - [00:28:28](#)

لانه يجعل الكفاية لله وللمؤمنين. فيقول يا ايها حسبك الله والمؤمنون. هذا خطأ حسبك الله يكفيك الله ومن اتبعك ويكفيك من اتبعك

هذا خطأ والمعنى ان الله يكفيك ويشفي اتباعك الآخرين - [00:28:45](#)

بل كفاية والحصار لله الكفاية من الله للرسول وللمسلمين. الله والمعنى يكفيك الله ويكفي اتباعك. وليس المعنى يكفيك الله

والمؤمنون بشر بتفسيرين تفسير خاطئ وهي ان يكون ومن اتبع في المؤمنين معطوف على الله - [00:29:02](#)

يعني حسبك الله هو المؤمن والتفسير الصواب المقطوع به ومن اتبعك معطوف على الحسم حسبك الله وحسب اتباعك ولهذا قال

المؤلف ان يكفيك الله ويكفي من اتبعك المؤمنين هذا تفسير الآية - [00:29:21](#)

وليس المعنى يكفيك الله هو المؤمنون المعنى يكفيك الله ويكفي من اتبعك من المؤمنين الله وليس المعنى يكفيك الله هو الملوك.

المؤلف وهذا هو الصواب المكتوب به في معنى الآية - [00:29:35](#)

نحقق نقل عن شيخ الاسلام قال قال شيخ الاسلام رحمه الله في كلامه على قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا

حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله - [00:29:47](#)

ورسوله الا الى الله راغبون فجعل العيساء لله ورسوله كما قال تعالى وبعثكم الرسول فخذوه وما نهكم فانتهاوا اذ كان الحلال ما احله

الله ما حلله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله وجعل الحسم لله وحده والرضا الى الله وحده

فاله وحده وحسب الرسول وجميع المؤمنين كما قال تعالى - [00:29:57](#)

يا ايها النبي يحسبك الله بما استمعتهم به اي هو وحده يكفيك ويكفي من اتبعه هذا معنى الآية عند جماهير السلف والخلف عظيمة

لشيخ الاسلام وانظر قاعدة جديدة في التوسل بوسيلة - [00:30:17](#)

قال المؤلف رحمه الله ولهذا يعني لما كان الحسم والكفاية خاص بالله كانت كلمة ابراهيم محمد عليهما الصلاة والسلام حسبنا الله

ونعم او في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه الصلاة حين القي في النار

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له - [00:30:30](#)

اللي بعد غزوة احد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما ذكرت النتيجة فانقلبوا بنعمة

من الله وفضل لم يمسسهم سوء هذا لما توكل النبي على الله واكتفى بالله وكذلك المؤمنون ماذا كانت ما كانت النتيجة؟ فانقلبوا

بلعبة من الله - [00:30:51](#)

وفضل لم يمسسهم سوء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله وحده والله سبحانه وتعالى اعلم واحكم وصلى الله على

خالق على خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - [00:31:15](#)

كلا والحمد لله على الاهتمام وبهذا نكون انتهينا من هذه الرسالة - [00:31:27](#)